مختصًا وهو كلام بديع الا ان جمهور النحاة لا يوافقون على صحة
التعلق بالحروف فينبغي على قولهم ان التعلق بالفعل دال عليه
النافي انتهى ذلك بنعمة ربك وبرحمته وسيلتئن من قولنا
لا بد لحرف الجر من متعلق ستة امور احدها الحرف الزايد
كالبا ومن في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وهل من خالق
غير الله وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوي
والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسما فاعينت
على ذلك بحروف الجر والزايد انما دخلها الكلام تقوية
له وتوكيدا له ولم يدخل للربط وقول الحوفي ان البا
في اليس الله باحكم الحاكمين متعلقة وهو نعم يصح في اللام
المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا
لما معهم فعال لما يريد ان كنتم للرؤيا تعبرون لان
التحقيق انها ليست زايدة محضة لما تخيل في العامل
من الضعف الذي نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة
لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين الثاني
لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزايد الا ترى ان
مجرورها في موضع رفع بالابتدا بدليل ارتفاع ما بعده
على الخبرية قال لعل ابي المغوار منك قريب
ولانها لم تدخل لتوصل عاملا بل لافادة معنى التوقع
كما دخلت لافادة التمني ليت ثم انهم جروا بها منبهة
على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب
المختص به كحروف الجر الثالث لولا فيمن قال لولاي
ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة
للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع
المحل بالابتدا وان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر
ادوات

ادوات التعليق والرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت
لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدا في الاول ومفعول لا
على حد قولك زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور وبه
لا قبل الجار لان رب لها صدر الكلام من بين حروف الجر وانما دخلت
في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعديه عامل
هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي حرف
جر معدّ فان قالوا انها عدت العامل المذكور فخطا لانه
يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال الاول
وان قالوا المحذوف فالتقدير حصل او نحوه كما صرح به جماعة
ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به
في وقت الخامس كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور
مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر
فالكاف لا تدل عليه بخلاف نحو في من نحو زيد في الدار
وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف
والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر
ونحوه تدل على الاستقرار السادس حروف الاستثنا
خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل
عما دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية
الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال
انها متعلقة لصح ذلك في الا وقيل متعلق بما قبلها
من فعل وشبهه فتكون في موضع المفعول به كمررت
بزيد فهي معدية فاقتضاها لما بعدها الا انها تعدية
على جهة السلب قاله الجرجاني واستصوب ابن هشام
الاول لما تقرر من الوجهين وفي كلا الوجهين نظر
اما الاول فانه منع ان يكون معنى التعدية ما ذكروا انما

Copyright © King Saud University